



إلى جانب أبنائه في القوات المسلحة، وهم يلبون نداء الواجب في الذود عن حمى الوطن وسيادته.

أمام هذه المشاهد.. كنت منشغلًا في التأمل والتبش في ذاك بيتي عن معنى ما يترجم أحاسيس إباء هذه الهمة التي تعينا إلى ما كان تقدّه في كتب التاريخ، ونوعه من الأسطورة لرجال قادة ترجموا بأفعالهم مفردة المجد وخلوها طوطع بنائهم.. بينما فاجاني مذكرة شرفة الأخبار في التلفزيون فيما كان (أبو معن) يستعد لينتقل طائرته عائداً إلى جازان، بهدوء طارحة سعودية أخرى في مطار هانوي في فيتنام في أقصى شرق السعودية الأرضية تحمل الدفعة الأولى من المساعدات السعودية لإغاثة مكوبى الفضائح هناك!

لقد عقدت هذه الواقعية المتالية لساني، وتحولت معها لوحة المفاجئ إلى حروف متخصصة هي أدنى من أن تجتمع لتوافد معنى صغيراً ولو خجولاً عن هذا الحجم من الإنسانية الخرافية المذهلة.. فلم أجد ما أقوله سوى: (بعد حسي أبو معن لا دمنا وجودك) !.. لعلها العبارة الأقرب لما في الوجان لهذا الرجل الذي علمنا مني المساواة ما بين مواطن ومقيم في فاجعة الطوفان الأخير، دون أن تنسيه مشاعره الرقيقة تجاه أولئك الضحايا استدعاء غضب الحليم في اللحظة التي تستشعى الغضب ليامر بكل صرامة بتخصيص حقائق القاجمة وأسبابها عشيّة اليوم التالي وهو في أقصى مرتفعات الجنوب في جازان، وفي أكثر مواقع الجبهة الأمامية سخونة ليكون ووجان الوطن الإنسان، بعيداً عن صخب المأتم والزيف والخطابات.

■ أحياناً تبقى اللغة أعجز وأقل طوعاً في التعبير حينما تداخل المشاعر في تلك المسافة غير المثلثة ما بين أحاسيس المواطن، وسمو ونبل الموقف الوطني.

عندنا في حائل يعبر الناس عن تلك المشاعر الدافئة في أي موقف حب مشابه بالحكمة بجملة صغيرة.. لكنها باللغة العنوية بما تحمله من معانٍ للقراء، وهي غالباً ما تخرج عفواً بلا تكلف ولا استدعاء.. يقولون: (يا بعد حسي) لأي شخص يستشعرون معه هذا المعنى المندفع بقوّة الحب.

أنا من جنبيكم موطن بين أكثر من عشرين مليون

مواطن يتأملون هذه المواقف النبيلة للملك عبدالله، الذي

استطاع أن يقتصر أسلوب كل القلوب ليأخذ مكانة فيها

بافعاله وإخلاصه وتلقنه من أجل شعبه.. لم أجد عبرة

لأحبابها مشاعري أفضل من هذه العبارة، وأنا أتابع كيف

يُنفق الرجل وقته ما بين مكة المكرمة في تسخير كل طاقاته

لخدمة ضيوف الرحمن، ليساعدها إلى جهة ماداته

الكريمة إلى أعلى سرقة، فلتغزّلوا من أبنائنا وعلى قدم

المساواة ما بين مواطن ومقيم في فاجعة الطوفان الأخير

، دون أن تنسيه مشاعره الرقيقة تجاه أولئك الضحايا

استدعاء غضب الحليم في اللحظة التي تستشعى الغضب

ليأمر بكل صرامة بتخصيص حقائق القاجمة وأسبابها

ومحاسبة كل قصر كانها من كان، ثم ليفاجئنا جميعاً

عشية اليوم التالي وهو في أقصى مرتفعات الجنوب في

جازان، وفي أكثر مواقع الجبهة الأمامية سخونة ليكون

ووجان الوطن الإنسان، بعيداً عن صخب المأتم والزيف

والخطابات.

الليل

٢٤ ساعة في خطوة القائد الإنسان!



فهد السليمان

**بحيرة المسك تنطلق
إلى منطقة الكورنيش**



آياد خزندر

■ كتب ثماراً عن تحطيم أمانة جدة نشر في صحيفة الرياض العدد الصادر في ٧ ديسمبر ٢٠٠٩ الموافق ٢٠ ذي الحجة ١٤٣٠ حيث قال الأمين إن عقد إنشاء المتنزه الوطني والغاية الشرقية شمال جدة سيتحقق خلال تسعة أشهر، وهو سيتحقق على حد قوله.. حلاً جديراً بمشكلة بحيرة المسك حيث يتوقع أن يستوله كل مياه البحيرة، وقد فهمت من هذا الخبر أنه لن تكون هناك حاجة لتصرف مياه البحيرة في البحر، ولكن مدير عام الطرق وسكرتير اللجنة التنفيذية للأمطار فيصل شاولي قال إن بحيرة المسك مرتبطة بشبكات التصريف، أي أنه ليست هناك أي نقطه من مياه البحيرة تصل إلى الغابة المزمعة، وقرأت خبراً في صحيفة الشرق الأوسط بأنه ترتبط بالبحر واضح أنه ينافي تصريف مياه البحيرة فيها، وهو خبر من الواضح أنه ينافي تصريف مع الخبر السابق الذي ينص على أن هناك شبكات تصريف تصل مياه البحيرة بالبحر مباشرة، وأن الذي سيحدث هو إعادة مجاري المياه السيل المدفونة.. ونحن هنا إذاء ثلاثة أخبار تناقض بعضها، فإليها نصدق؟ والمهم أنه يبدو أن الأمانة لا ترى ضيراً في نقل البحيرة بما فيها من ماء ومجاري وآبار إلى البحر وإن ذلك لا يلوث البحر ويقضي على أحياهه المائية، وخاصة منطقة الكورنيش التي يتنزه فيها المواطنون، وأحياناً يسبحون فيها ويفرون كما غرفت قاطمة وكلنا يعرف قصتها، وما دام الأمر كذلك فلماذا لا توفر الأمانة الأموال التي تصرف على شبكات التصريف وإعادة مجاري السيل والغاية الشرقية وتسمح لصهاريج مياه الصرف بأن تصب مياهها في البحر مباشرة، وخاصة في منطقة الكورنيش الأقرب إلى جدة.

**كارثة جدة وأخواتها
- ملاحظات إدارية.**



يوسف القبلاني

■ قرأنا في الصحف تصريح رئيس هيئة الرقابة والتحقيق - عضو لجنة تقدير الحقائق في كارثة جدة - بقوله إن الكارثة جاءت نتيجة لتراتبات من التقصير والتراخي.. هذا التقصير يؤكد غياب المتابعة والمحاسبة، فالكارثة كما يعلم الجميع وكما كتب الكثيرون هي نتيجة أخطاء متراتبة، لكن تلك الأخطاء كبرت في غياب المتابعة والتقييم والمحاسبة.

الكل كتب عن التقصير، وكثيرون أشاروا منذ سنوات إلى عاصمة الرشيد.. من يدفع باتجاه طوفان الموت والدمار هذا؟ وهل قبل العرب أن يكونوا متورجين على موت بغداد؟ هل هذا التدمير مجرد فعل يقود به نفر من عناة المجرمين ومختاري القتل؟ بالطبع لا، إن الأمر يتعذر ذلك بكثير.

من يخطئ.. من يمُول؟ ومن المستفيد من كسر العراق ومنع نهضته؟

عندما انتطلقت موجة العنف ضد المدنيين

العربيين اعتباراً من العام ٢٠٠٣، اجتهد كثيرون لعرفة من يقف خلف هذه الموجة العبياء، وببدأ من الصعب حينها تحديد بصمات جهة بذاتها، وذلك لكثره الرأيات التي رفعت تحت مسؤوليات مختلفة، وخلطت بين الفاحهي والشعارات عن قصد أو جهل.

بيد أن الحرية لم تستمر طويلاً، إذ تكشف للجميع أن ثمة جهات معروفة قد استهون قتل الناس في الأسواق، وتتجبر حفافات الطلاق، وقطع الرؤوس على الإهوية. بما

وأضحاً حينها أن ثمة مخطط دروساً بعنایة لرژ العراق في أتون حرب طائفية، تستعيد قصور الحرب اللبناني.

لحظة ما أن العراق ذاهب لا مجال إلى هذه الحرب، لكن وعي العراقيين حال دون ذلك.

في غمرة العنف الطائفى، خرج البعض ليجاهر بقتل الناس في الأسواق، ويفخر بذلك بيون الموطنين العراقيين بقدانته الأربعين.

بي جي، وصواريخ غراد، بهدف تهجيرهم من أحياهم. واعتبر هذا البعض ما يقوم به جهاداً.

يومها كان على الجميع، داخل العراق وخارجه، أن يتتصدى لهذا النهج التدميري، وأن يتحمل مسؤولياته دون مواربة أو التناقض.

على الدوام العربية أن تساعد العراق في بناء فرق أمنية عالية التدريب، وافتقاء أجهزه الكشف عن المتفجرات، تفوق قيادة ما هو متاح حالياً لدى الأجهزة الأمنية.

يبد أن هذا لم يكن، رغم سوءه، أخطر ما في الأمر، كان الأمر الأشد وطأة على العراق قد تتمثل في الاندماج بين مجموعات تحرار باسم "الدين" ، وأخرى تحمل شعار القومية العربية. وكان القاسم المشترك بينهما هو مبدأ "الغاية تبرير الوسيلة". ولم يكن لديها ثمة محظوظ أو مجرم، حتى وإن احترق العراق من شمله إلى جنوبه.

■ دليل خدمات آخر الأسبوع

من يزيد حرقة العراق؟

عبدالجليل زيد المرهون

الأربعاء الأسود ١٩ آب أغسطس، الأحد الأسود ٢٥ تشرين الأول أكتوبر والثلاثاء الأسود ٨ كانون الأول ديسمبر). هكذا أضحى الحديث عن العراق، الواقع على الطرف الشمالي من هذا الخايم.

ومحيطها، لتقوم بهمأمأ حمدان خطيبان: في هذا الاندماج حد أمان خطيبان: قدرة متزايدة على تجسيد الشباب، من مراكز القيادة والمسيطرة، وخذفهم بشعارات "الجهاد وخدمة الدين". توازيها قدرة استخباراتية وتنظيمية واسعة، ناجحة عن عن احتمال اختراق شاحنة مفخخة لجاجز هنا أو هناك.

وعلى الدول العربية أن تتعاون، من جهة

ثالثة، مع جهود العراق الخاصة بضبط

من الحدود. وهنا تبرز الحاجة مرة أخرى

إلى التقانة المتطورة، بموازاة الحاجة إلى

التعاون الإداري والتنسيق الأمني على

الأرض.

وما المطلوب خليجي؟
وعلى المستوى الخليجي، على وجه

الخصوص، تبدو دول المنطقة معنية

أكثر من غيرها بدعم الجهود الرامية إلى

وقف مسلسل تدمير بغداد، فامن العاصمه

واماً بعد؟

ليس صحيحاً القول إن تدمير بغداد يأتي

في إطار حسابات سياسية داخلية، تهدف

لا يستطيع تجزئه الاستقرار الإقليمي، أو

سوى وقت قصیر عن انتخابات السابع من

أذار مارس النينبية.

وليس صحيحاً، في الوقت نفسه، إضفاء

صفة العجز على المؤسسة الرسمية العراقية

بسبب عدم قدرتها على وقف طغيانها.

بغداد، الصحيح فقط أن هذه المؤسسة

بحاجة إلى تكثير من الجهد والوقت لرفع

مستوى هيكلها الأمنية المختلفة، عبر تعزيز

قدراتها التربوية والتسلسية والتاريخية

والاستطلاعية، لتغدو أكثر قدرة على

غضواً فيها، وأن تبحث عملية دمجه في

مزيد من الهياكل والأطر الإقليمية.

ودول الخليج معاً يتجاوز

الكلمات إلى الأفعال. موقف يقدم مختلف

أشكال الدعم التي من شأنها وضع حد

لسلس تدمير بغداد، أو أيامة مدينة عراقة

آخر.

على الدول العربية أن تساعد العراق

في بناء فرق أمنية عالية التدريب، وافتقاء

أجهزة الكشف عن المتفجرات، تفوق قيادة

ما هو متاح حالياً لدى الأجهزة الأمنية

العربية، حيث تعمد هذه الأجهزة على

الجهاز(ADE ٥٦١)، الذي لا يتجاوز

سعره الشرين ألف دولار، والمشكوك في

كافعه من قبل كثير من الخبراء الدوليين.

كل ذلك، على الدول العربية أن تساعد

العراق في بناء منظومة استطلاع

الكتروني، أرضي وجوي، في بغداد

أمثلنا في الله كبير بتفوّق لجنة تقدير الحقائق وفي

كل عمل وأداء نقى بخدم وطننا وحياتنا، وبقي ان شفيراً

لإبطال يسحقون الشكر رجال الدفاع المدني وعملهم

المستمر والمتطوعين من الاهالي والشباب، وكل من ساهم

في محاولة رفع صور المحنة عن ثائر بسببيها.

أمثالنا في الله يفتك في فاجهة جدة

أمثلنا في الله كبير بتفوّق لجنة تقدير الحقائق وفي

كل عمل وأداء نقى بخدم وطننا وحياتنا، وبقي ان شفيراً

لإبطال يسحقون الشكر رجال الدفاع المدني وعملهم

المستمر والمتطوعين من الاهالي والشباب، وكل من ساهم

في محاولة رفع صور المحنة عن ثائر بسببيها.

أمثلنا في الله يفتك في فاجهة جدة

أمثلنا في الله كبير بتفوّق لجنة تقدير الحقائق وفي

كل عمل وأداء نقى بخدم وطننا وحياتنا، وبقي ان شفيراً

لإبطال يسحقون الشكر رجال الدفاع المدني وعملهم

المستمر والمتطوعين من الاهالي والشباب، وكل من ساهم

في محاولة رفع صور المحنة عن ثائر بسببيها.

أمثلنا في الله يفتك في فاجهة جدة

أمثلنا في الله كبير بتفوّق لجنة تقدير الحقائق وفي

كل عمل وأداء نقى بخدم وطننا وحياتنا، وبقي ان شفيراً

لإبطال يسحقون الشكر رجال الدفاع المدني وعملهم

المستمر والمتطوعين من الاهالي والشباب، وكل من ساهم

في محاولة رفع صور المحنة عن ثائر بسببيها.

أمثلنا في الله يفتك في فاجهة جدة

أمثلنا في الله كبير بتفوّق لجنة تقدير الحقائق وفي

كل عمل وأداء نقى بخدم وطننا وحياتنا، وبقي ان شفيراً

لإبطال يسحقون الشكر رجال الدفاع المدني وعملهم

المستمر والمتطوعين من الاهالي وال